Journal Of the Iraqia University (75-8) May (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

ابرز سمات الخطاب السياسي خلال الخلافة الاموية والعباسية في الأراضي التي حكموها

أ.م.د عثمان مشعان عبد اللهيبي

اية عبد القادر احمد الزوبعي

The Most Prominent Features of Political Discourse during the Umayyad and Abbasid Caliphates in the Territories They Ruled

Prof. Othman Mishaan Abdel-Lahibi
Dr. Othman2019@gmail.com
Aya Abdul Qadir Ahmed Al-Zubaie
aya.abd.ahmed@aliraqia.edu.iq

الملخص

يتناول البحث موضوع ابرز سمات الخطاب السياسي خلال الخلافتين الاموية والعباسية، وقد ركزت الدراسة على بيان مفهوم الخطاب السياسي ومرتكزاته النظرية، ثم تحليل نماذج من الخطب والرسائل السياسية الصادرة عن الخلفاء في المرحلتين، للكشف عن المضامين الفكرية والادوات التعبيرية التي استعملت في ادارة الدولة وتوجيه المجتمع.اظهر البحث ان الخطاب السياسي في العصر الاموي اتجه نحو ترسيخ الشرعية السياسية وتثبيت سلطة الدولة بعد مرحلة الصراع الداخلي، اذ برزت فيه مفردات الطاعة والوحدة واستخدام القوة، فضلاً عن الاستناد الى القضاء والقدر وتبرير انتقال السلطة.كما بين البحث ان الخطاب السياسي في العصر العباسي اتسم بتوسيع مفهوم الشرعية من خلال الانتساب الى البيت النبوي، وربط الحكم بالدين، مع ابراز صورة الدولة الراعية للعلم والعدل والتنظيم الاداري، وهو ما ظهر في خطب أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور والمأمون.وتوصل البحث الى ان الخطاب السياسي في الدولتين لم يكن مجرد اداة لغوية، بل مثل وسيلة اساسية لصناعة الشرعية، وتوجيه الراي العام، وتبرير السياسات، والتأثير في الرعية، مع اختلاف الاساليب تبعاً للظروف السياسية والاجتماعية لكل مرحلة .

الكلمات المفتاحية:(الخطاب السياسي، الدولة الاموية، الدولة العباسية، الشرعية السياسية، الخلافة الاسلامية)

Abstract

This research examines the most prominent features of political discourse during the Umayyad Caliphate and Abbasid Caliphate. The study focused on clarifying the concept of political discourse and its theoretical foundations, then analyzing selected examples of speeches and political letters issued by caliphs in both periods in order to reveal the intellectual contents and rhetorical tools used in governing the state and guiding society.The research showed that political discourse in the Umayyad era was directed toward consolidating political legitimacy and strengthening state authority after a period of internal conflict. It emphasized concepts of obedience, unity, and the use of power, in addition to reliance on divine decree and the justification of political succession.The study also demonstrated that political discourse in the Abbasid era was characterized by expanding the concept of legitimacy through affiliation with the Prophetic household and linking rule with religion, while presenting the image of the state as a patron of knowledge, justice, and administrative organization. This was evident in the speeches of Abu al-Abbas al-Saffah, Abu Ja'far al-Mansur, and Al-Ma'mun. The study concluded that political discourse in both states was not merely a linguistic instrument, but rather a fundamental means of constructing legitimacy, directing public opinion, justifying policies, and influencing subjects, with varying methods according to the political and social conditions of each stage.

Keywords:(Political Discourse, Umayyad State, Abbasid State, Political Legitimacy, Islamic Caliphate)

المقدمة

الحمد لله الذي جعل تداول الايام بين الناس، ودبر شؤون الدول والامم، وجعل الكلمة من اعظم وسائل التأثير في الاجتماع البشري، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الذي اقام دولة الاسلام على الحكمة والعدل، وجعل البيان اداة هداية واصلاح، وعلى اله وصحبه الذين حملوا رسالة الدين والسياسة الرشيدة.يعد موضوع الخطاب السياسي من الموضوعات المهمة في الدراسات التاريخية والفكرية، لما يؤديه من دور بارز في فهم طبيعة السلطة، ووسائل تواصلها مع المجتمع، والاساليب التي اعتمدتها في ترسيخ الشرعية وتوجيه الراي العام، اذ لم تكن الدول تقوم على القوة المادية وحدها، بل استندت كذلك الى الكلمة والخطاب بوصفهما اداة فاعلة في تثبيت الحكم وادارة الازمات.وقد مثلت الخلافتان الاموية والعباسية مرحلتين بارزتين في تاريخ الدولة الاسلامية، لما شهدتاه من تحولات سياسية وادارية وفكرية واسعة، انعكست بصورة واضحة في طبيعة الخطاب السياسي الصادر عن الخلفاء ورجال الدولة، فقد اتجه الخطاب في العصر الاموي نحو معالجة اثار الصراع الداخلي، وتأكيد وحدة الدولة، وترسيخ الطاعة والهيبة السياسية، في حين اتسم الخطاب العباسي بتوسيع مفهوم الشرعية، وربط الحكم بالانتساب الى البيت النبوي، مع ابراز صورة الدولة الحامية للعلم والنظام والعدل.وانطلق البحث من دراسة ابرز سمات الخطاب السياسي في هاتين الدولتين، من خلال تحليل نماذج مختارة من الخطب والرسائل السياسية، للكشف عن المضامين الفكرية والاساليب التعبيرية التي وظفت في مخاطبة الرعية، وتبرير السياسات، وادارة شؤون الدولة، ومدى تأثر ذلك بالظروف السياسية والاجتماعية لكل مرحلة.وبرزت اهمية البحث في كونه لا يقتصر على جمع النصوص التاريخية، بل سعى الى قراءتها قراءة تحليلية تكشف وظيفة الخطاب السياسي واثرها في بناء السلطة، وبيان اوجه الاتفاق والاختلاف بين التجربتين الاموية والعباسية في توظيف اللغة لخدمة الحكم والاستقرار.اما هيكلية البحث فقد جاءت على النحو الاتي:المبحث الاول: مدخل منهجي في دراسة الخطاب السياسي.المبحث الثاني: الخطاب السياسي في الدولة الاموية والعباسية.ثم ختم البحث بخاتمة تضمنت ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

المبحث الأول مدخل منهجي في دراسة الخطاب السياسي

اولاً: مفهوم الخطاب

١- الخِطاب لغة: ورد للخطاب عدة تعاريف في المعاجم العربية، فقد جاء في لسان العرب[١] "**والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطباً والخطبة مصدر الخطيب وخطب الخاطب على المنبر، واختطب يخطب خطابة ... وذهب ابن اسحاق الى ان الخُطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع نحوه التهذيب، والخطبة مثل الرسالة التي لها اول واخر**".

وذكر الزبيدي الخطاب، بقوله: "**الخطاب والمخاطبة : مراجعة بالكلام مخاطبة وخطاباً... وقيل هو جمع مخطبة، والمخطبة والخطبة والمخاطبة: مفاعلة من الخطاب والمشاورة**"[٢].

٢- الخطاب اصطلاحاً: الخطاب اصطلاحاً يرتكز على مفهومين :

الاول: هو الخطاب البسيط والثابت الذي عرفته العرب و ورد كثيراً في القران الكريم والسنة النبوية.

الثاني: هو الخطاب المعاصر الذي يكون ذات طبيعة تركيبية، يتعدى بها الدلالة اللغوية الى اخرى اعلامية، سياسية، واجتماعية حسب السياق[٣].

وعرف الخطاب ايضاً على انه: "كلام موجه الى متلقي بقصد الاقناع والتأثير، او المشاركة الكلامية بين طرفي الاتصال حواراً او مشافهة او كتابة، للتأثير والاقناع وتحقيق مقاصد اتصالية"[٤].كما عرف ايضاً بانه تواصل لغوي ينظر اليه بأنه عملية تجري بين متكلم ومستمع، او تفاعل شخصي يحدد شكله الاجتماعي[٥].اما فوكو[٦] فيرى أن "الخطاب مصطلح لساني، يتميز عن النص والكلام والكتابة وغيرها بشكل انتاج ذهني، سواء كان نثراً او شعراً، منطوقاً او مكتوباً فرداً او جماعة ذاتياً او مؤسساً... وللخطاب منطق داخلي وارتباطات مؤسسة، فهو ليس ناتجاً بالضرورة عن ذات فرية يعبر عنها او يحمل معناها او يحيل عليها، بل قد يكون خطاباً مؤسسة او فترة زمنية او فرع معرفي ما".وجاء معنى الخطاب بأنه كلام يوجه الى الجماهير في مناسبة من المناسبات، ومن امثلة ذلك خطاب العرش في الدول الملكية، والخطاب الرئيسي او الجمهوري في الدول الجمهورية، وهذا الخطاب يطلق عليه خطاب السلطة، وهو معنى الذي يتوارد الى الذهن عند سماع كلمة خطاب[٧].كما ارتبط لفظ (خطاب) بوصف اخر مثل خطاب سياسي او خطاب تاريخي او خطاب ديني... الخ لذلك تتعدد تعاريفه حسب المجال الذي يتناول وصفه، فعلاً يجمع بين القول والعمل وهذه من سماته الاصيلة وليس في هذا تشتت بقدر ما فيه من غنى وسعة في التصنيف[٨].

٣- الخطاب في التراث الاسلامي

أن الخطاب في الثقافة العربية يحمل المفهوم والدلالة ذاتها التي وردت في القران الكريم، لان المعاجم العربية استمدت هذه الاحالة من تفسير القران الكريم على ذات السياق الذي ورد فيه الخطاب.وردت لفظة (الخطاب) في مواضع عدة من القران الكريم، فقد وردت في سورة النبأ، قال

تعالى{ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا}[٩].كما ورد في ايتان من صورة ص، قال تعالى{وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ}[١٠] وقال تعالى{أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ}[١١].وعند علماء اصول الفقه استخدم (الخطاب) لفهم وتفسير النص، من أجل أن يعبروا عما يكشف من الحكم الشرعي، وجاء تعبير الخطاب مرادفاً عند المناطقة بـ(الدال)[١٢].ويعرف عبد الله ابراهيم[١٣] الخطاب بأنه: "**وحدة لغوية اشمل يكون من الجملة، وهو تركيب من الجمل المنظمة طبقاً مخصوصاً من التأليف يشكل نظاماً من الملفوظات**" [١٤].ينظر الجابري الى أن الخطاب بأنه مجموعة من النصوص تتكون من جانبيين، الاول (الخطاب) الذي يقدمهُ الكاتب، الثاني (التأويل) الذي يقرأه القارئ[١٥].فالخطاب يخصص للمتلقي قراءتين، الاولى استنتاجية، وهي تمثل حدود التلقي بشكل مباشر، وقراءة ثانية تأويلية او تفسيرية تمثل وجهة نظر القارئ، وهذه القراءة يسميها القراءة الشخصية، رغم تعدد مفاهيم الخطاب في الادبيات العلمية والفلسفية والادبية والسياسية والاعلامية، وينظر اليها من منظور موحد بسبب الاستخدام الشامل لـ (مفهوم الخطاب)، لعدم وجود اطار تعريفي للخطاب في حقل معرفي واحد[١٦].

ويعرف ابو البقاء الخطاب[١٧] بانه: "**الكلام الذي يقصد منه الافهام، افهام من هو اهل للفهم، والكلام الذي لا يقصد منه افهام المستمع لا يسمى خطاباً**".

٤- الخطاب في الثقافة الغربية

حظي الخطاب في الثقافة الغربية باهتماماً كبيراً وخاصة في الفلسفة، بغض النظر عن البدايات الاولى لهذا الاهتمام الذي تمثل عند ديكارت وافلاطون وغيرهم.كما حظي الخطاب عند الغربيين في العصور الحديثة بعناية واهتمام وخاصة من الفيلسوف الفرنسي (فوكو) اذ اهتم بجوهر الخطاب، ووضع لهُ ابعاد جديدة لم تكن موجودة سابقاً، ويعرفه بأنه "**النصوص والاقوال كما تغطي بمجموع كلماتها ونظام بنائها وبنيتها المنطقية او تنظيمها البياني او نظام تعبير متقن ومضبوط، ويعني احياناً الميدان العام لمجموعة من العبارات او مجموعة مميزة من عبارات اخرى، او ممارسة لها قواعدها، تدل دلالة وصف عدد معين من العبارات وتشير اليها احياناً ثالثة**" [١٨].أن اول من اهتم بالخطاب من الغربيين هو هاريس (Harris) فقد نظر الى الخطاب عبر اللسانيات الحديثة، ويرى أن الخطاب ملفوظ طويل، او جمل متتالية تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة سلسلة من العناصر بشكل تجعلها في مجال سياسي محض، في حين أن بنفنست يعرف الخطاب بانه "**كل جزء من اجزاء الكلام يقوم به المتكلم ... يعني الفعل الذاتي في استخدام اللغة**" [١٩]ويرى عكاشة[٢٠] بأن تعريف بنفنست يتضمن الانجاز القولي والفعلي للخطاب وما يتعلق به، كما انه يتضمن الاتصال واطرافه والادوات المستخدمة في التأثير، التي يدخل فيها كل انواع الخطاب، الخطاب الشفوي، والمكتوب والمذكرات ...الخ.ويعرف شمدث الخطاب بقوله: "**يقصد بالخطاب كل لغة متجلية في صورة تواصلية او اجتماعية**"[٢١].يتضح لنا مما سبق أن للخطاب عدة دلالات ومفاهيم حسب اختلافات المحللين، يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- أنه يمثل جمل متتالية منسجمة.
- ويشكل ملفوظات مترابطة ومنسجمة.
- وهو كلام مقصدي موجه يسعى الى الاقناع.
- يتمثل بالنصوص والاقوال ويستلزم مشاركة مباشرة.
- فهو ظاهرة اجتماعية حية، مكون من اشارات وعلامات تساعد في تنظيم حياة الافراد.
- كما أنه يؤثر ويتأثر، فهو فعل انجازي حيوي.
- ويمثل الخطاب لغة حيوية مرنة ينتج عنها نشاط ملحوظ.
- كما يكون للخطاب دليل لغوي[٢٢].

٥- عناصر الخطاب: للخِطاب ثلاثة عناصر، هي:

أ- المخاطِب (المرسل): وهو الذي يقوم بإيصال كلام او رسالة معينة الى الجمهور، ويجب ان تتوفر فيه شروط معينة، مثل الكفاءة والمعرفة واللغة التي تمكنه من انتاج خطاب جيد قابل للفهم، دون اغفال تعبيرات الجسد التي يستخدمها الانسان في التواصل مع الاخرين، لان الانسان يتكلم بجسده كما يتكلم بلسانه في ضوء الاشارات[٢٣].

ب- المخاطبَ (المتلقي): او المستقبل وهو الذي يقع عليه فعل العملية (الخطاب) فهو اما أن يكون مستمعاً في حالة الخطاب الشفوي او قارئاً في الخطاب المكتوب، وتكون وظيفة المخاطب تفكيك الخطاب المرسل اليه والتفاعل معه، وفقاً لكفاءته اللغوية والتأويلية والثقافية، فبإمكانيته ان

يوسع افكاره ويضيف معاني، كما بإمكانه استخدام المعاني المسكوت عنها ليصل الى قصد المخاطِب المخفي، او في حال الخطاب الناقص لخلل ما، فانه يحاول اكمال النقص باستعمال الافتراضات وكفاءته وخبراته وهذا يدل على قدرة المخاطب على فهم المضمر[٢٤].

ت- الخِطاب: هو الرسالة او الكلام الذي يتلقاه المخاطب (المستقبل) من المخاطِب (المرسل)، ويستعمله كأداة لتوصيل افكارهُ ومقاصدهُ[٢٥].

٦- خصائص الخطاب:

أ- الخطاب نمط من الافعال: اذ هناك من يرى ان اللغة هي اقوال تتحول الى افعال مختلفة، تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه، وقدم دعم هذه النظرية (الافعال الكلامية) [٢٦].

ب- الخطاب تفاعل يتجلى في المحادثات التي يسعى صاحبها الى التنسيق وتعدد ملفوظاته اثناء تحاوره، كما يشمل هذا النمط الخطابي كل ما يصدرهُ المتكلم من خطاب، سواء حضر المستمع او لم يحضر، كخطابات السياسية والمحاضرات وغرها[٢٧].

ت- لا يمكن للخطاب ان يكون خطاباً الا اذ تبنتهُ هيأة تشكل محور العالم المكاني والزماني والشخصية التي تعبر عن موقفها تجاه ما تقوله، ويتضمن هذا التوجه الدراسات التي اجريت على العناصر الذاتية الكامنة في اللغة[٢٨].

ث- لا يمكن تأويل الخطاب الا بعد ادراجه في خطابات اخرى، لان تأويل اي خطاب من اي نوع يتطلب ربطه او مقابلته بنوع اخر من الخطابات، فلكل نوع خطابي اسلوب في التكفل بتسيير مختلف العلاقات الخطابية[٢٩].

ج- يخضع الخطاب لمجموعة من المعاير الاخلاقية والاجتماعية، التي تتبناها قوانين الخطاب، فافعال الكلاسيكية كالامر والنهي والوعد... لايمكن ان تصدر دون ان تخضع لمعايير الاخلاق والقيم[٣٠].

ثانياً: الخطاب السياسي

١- مفهوم الخطاب السياسي

يعد الخطاب السياسي نوع من انواع الخطاب الذي حظي باهتمام كبير، لذلك تعددت مفاهيمه ومن اكثر تعاريف الخطاب السياسي استخداماً بانه: "**خطاب السلطة الحاكمة الموجه عن قصد الى متلقي مقصود، بقصد التأثير فيه واقناعه لا بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون افكاراً سياسية، او ان موضوع الخطاب سياسياً يكون**"[٣١].والخطاب السياسي هو حقل للتعبير عن الآراء والاقتراحات والمواقف والافكار، حول القضايا السياسية من قبيل شكل الحكم نحو الديمقراطية واقسام السلطة والفصل بين نوعيها، ويعد الخطاب السياسي خطاباً اقناعياً يهدف الى المخاطب على التسليم بصدقية الدعوة، كما انه يوظف حجج وبراهين، لذا يمكن ان نعد الخطاب خطاباً سياسياً اذا صدر من رجل سياسي بهدف سياسي[٣٢] .يهتم الخطاب السياسي بالافكار والمضامين، ويتسع فيه المعنى الدلالي للالفاظ، بالمقابل تقل فيه المادة اللفظية[٣٣].ويعرف الخطاب السياسي كذلك بأنه "**جملة من التطورات النظرية والمفاهيم والمقترحات المنظمة في اطار منطقي حول الواقع السياسي في مجتمع ما، في اطار تاريخي محدد والافق المطروحة لمعالجة المشكلات، وتحديد طبيعة العلاقة بالبيئة الاقليمية والدولية والايديولوجية او جزء منها ... عملية انتاج الخطاب السياسي الصادر من جهة رسمية كالحكومة التي تمثل النظام السياسي القائم**"[٣٤].ويكون الخطاب السياسي مكتوباً او منطوقاً، الخطاب المكتوب يتمتع بعدة سمات كتابية، فهو يكتب بشكل مخطط ومعد، والمتعارف عليه ان الخطاب السياسي الذي يلقيه رئيس الدولة او قيادتها، او البيانات والرسائل الصادرة عنه[٣٥].يتميز الخطاب السياسي عن الخطابات الاخرى بكونه خطاباً تواصلياً يحتاج فهماً وتأويلاً ويحاول ان يحقق فائدتين، الاولى: التحذير والأمل، والاخرى: الامتاع والتواصل مع متلقيه، ذلك لان السياسة توظف اللغة وتثيرها بالالفاظ، ثم ان الخطاب السياسي يخضع الى نفوذ السلطة وتأثيرها، لانه يعكس علاقة السلطة بالمجتمع، وتظهر فعالية الخطاب السياسي في ضوء قدرته على التأثير في المجتمع[٣٦].يختلف الخطاب السياسي عن الخطابات الاخرى فالخطابات الاخرى ترتبط بصاحبها وشخصيته، فالخطاب السياسي ليس عفوياً او تلقائياً يرسل صاحبه على سجيته ليعبر عن انفعالاته، بل هو خطاب مصنوع متقناً يؤثر في الجمهور، لانه يمثل السلطة[للدولة] اكثر من الشخص او صاحب السلطة، والخطاب السياسي اكثر تعقيداً في مضمونه ويكون خداعاً مراوغاً، لسكوته عن اشياء وتجاهله عن غيرها، وانه ينطق بأشياء على الرغم من هشاشتها وبعدها عن الحقيقة لان هذا يتناسب مع مصالحه واهدافه[٣٧].في الدراسات السيولوجية اصبح الخطاب السياسي من اكثر المفاهيم تداولاً في الكثير من المجالات، ذلك لان الممارسات الخطابية هي احد ابعاد الممارسات الاجتماعية، فالخطاب السياسي هو عبارة عن جمل من النظريات والمفاهيم والتطورات والمقترحات المنظمة في اطار منطقي حول الواقع السياسي في مجتمع ما في اطار تاريخي محدد، فهو الموقف والتوجه والفكر حول اي موضوع او قضية فكرية، سياسية، اجتماعية، او اقتصادية[٣٨].

يسعى الخطاب السياسي لتحقيق عدة وظائف لا تقتصر عليه لكنها تظهر فيه بشكل واضح، وهي[٣٩]:

أ- اضفاء الشرعية: سواء كانوا اعداء او منافسين او خصوماً، وذلك عن طريق تجميل الذات وتقبيح الاخرين او ادعاء الانحياز الى جانب الحق والخير والعدل.

ب- القهر والقمع: وذلك عن طريق فرض الاحكام والقوانين والأوامر وشن الحروب والتهديد بها.

ت- التضليل: وذلك عن طريق اخفاء بعض التفاصيل والحقائق لحساب تفاصيل وحقائق اخرى، والتركيز على بعض جوانب الواقع.

ث- المقاومة والمواجهة: تكون بالضد من الخطاب المهيمن خصوصاً اذا كان شمولياً لا يراعي الانسانية ولا يعدل، وهنا ينبغي الملاحظة ان ما قد يكون هامشياً في لحظة تاريخية قد يبرز ليحتل الصدارة والمقدمة في مرحلة لاحقة.

٢- عناصر الخطاب السياسي[٤٠]

أ- مرسل الخطاب: هو الفاعل السياسي الذي يقوم بألقاء الخطاب او اجراء حوار سياسي، او يصدر تصريح سياسي يقوم فيه بإيصال رسالة معينة، يختلف الخطاب السياسي من شخص لاخر حسب الموقف والموقع داخل السلطة وخارجها، يظهر في ضوء الخطاب طبيعة وشخصية وثقافة الفاعل السياسي كعامل اساسي.

ب- الخطاب السياسي: وهو ما يحتويه الخطاب من افكار ومعاني وموضوعات ومفردات واشعارات ومضامين تنبع من صميم الموضوع المراد توصيله للمتلقي.

ت- المتلقي: وهو الجمهور المستهدف بالخطاب السياسي، من أجل التأثير وتحقيق الهدف وتغير الافكار في ضوء هذا الخطاب.

٣- سمات الخطاب السياسي

أ- يتسم بكونه خطاب ذات بينة نظرية متمسكة، وهذه البينة مستمدة من ايدلوجية معينة، قد يتبناها النظام السياسي القائم[٤١].

ب- يعتبر الخطاب السياسي خطاباً يتعلق بالمضمون ليس الالفاظ وهذا لا يعني انه يهمل الالفاظ لان التأثير والاقناع لا يتحقق الا بشكل ومضمون، وانما هو خطاب مشحون بالمعاني والدلالات والافكار والقضايا التي تشغل تفكير المتلقي، اذاً هو خطاب يتعلق مضمونه بقضايا الشعوب والانسانية[٤٢].

ت- يتسم الخطاب السياسي بانه خطاب يقوم على المدح والثناء على سياسة معينة ومتبعة في مجتمع او المعارضة والانتقاد لهذه السياسة[٤٣].

ث- يكون الخطاب السياسي منمقاً ومنظماً، يكتنفه شيء من التعقيد في الصياغة، لا يتسم بالتلقائية والبساطة[٤٤] .

ج- لغة الخطاب السياسي كثير ما تكون بصيغة الأمر في طبيعتها، لأنها توضح الاجراءات والخطط المستقبلية التي تعالج المشكلات، وهذا ما يحاول اظهاره رجل السياسة، الذي يقوم بإنتاج خطاب سياسي يخفي فيه الجوهر السلطوي للخطاب[٤٥].

ح- الهدف من الخطاب السياسي كثيراً ما يكون هو بث الأمل والتفاؤل بالمستقبل، ويعمل على ايجاد رؤية سياسية مختلفة، كما انه يعتمد على البلاغة لأنه يهدف الى التأثير العاطفي على الجمهور[٤٦].

٤- انواع الخطاب السياسي

أ- الخطاب السياسي الرسمي: وهو الخطاب المنطوق او المكتوب، يصدر عن فرد او جماعة، يرتبط بالموضوعات الرسمية الخاصة بمؤسسات الدولة، ويمثل الدولة ورئيسها ودستورها، ويكون موضوعه واحد ويحتوي على تفاصيل مباشرة، والمقصود بالرسمي هو صاحب الحكم او الحاكم او المأذون لهُ بالتعامل باسم الدولة[٤٧].

ب- الخطاب السياسي المدني: وهو الخطاب الموجه الى عامة الناس، الهدف منه مخاطبة افراد المجتمع، وسمع مطالبهم وآرائهم ومحاولة ايجاد الطرق والوسائل التي تساعد في تقديم المساعدة لهم[٤٨].

ت- الخطاب السياسي العام: هو مجموعة من الوثائق والخطابات والتصريحات والبيانات والكتابات التي تتضمن مسوغات واطروحات تقدمها الحكومة او قوة سياسية او منظمة دولية او اقليمية تكون ملزمة لها او لشعبها او للمجتمع الدولي[٤٩].

٥- انماط الخطاب السياسي [٥٠]

أ-النمط النهضوي: وهو الخطاب الذي يتعامل مع قضايا النهضة والتجديد واسبابها.

ب-النمط الفلسفي: وهو الخطاب الذي يبحث عن دعوة فلسفة الماضي من أجل تحقيق هدف للمستقبل.

المبحث الثاني الخطاب السياسي في الدولة الأموية والعباسية

اولاً: الخطاب في العهد الاموي(٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٥٠م)

خطاب معاوية بن ابي سفيان(٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٨٠م) بعد تولية الخلافة، وبين فيه ان استخلافهم جاء قضاءاً وقدراً من الله "**فحمد الله معاوية وأثنى عليه ثم قال هذه الخلافة أمر من أمور الله وقضاء من قضاء الله وإنها لا تكون لمنافق**"[٥١].كما أكد ذلك في خطابة لسعيد بن عثمان "**وأما أن أكون نلت ما أنا فيه بأبيك فإنما هو الملك يؤتيه الله من يشاء**" [٥٢] إذ يؤكد بان استخلافه بأمر الله، وان الله جعلهم خلفاء في ارضه وعلى خلقة.خطاب معاوية لأهل العراق "**إِنَّ عُمَرَ وَلاَنِي مَا وَلاَنِي من الشام ثم عثمان بعده، فو الله مَا غَشَشْتُ وَلا اسْتَأْثَرْتُ، ثُمَّ وَلاَنِي اللَّهُ الأَمْرَ فَأَحْسَنْتُ وَأَسَأْتُ**"[٥٣].بين معاوية بن ابي سفيان في ضوء خطابه بان عمر استخلفه على الشام ومن بعد عثمان، ثم بعد ذلك استخلف الله بني امية هو على المسلمين والخلق، وهو استخلاف الالهي.خطاب معاوية "**أَيُّهَا النَّاسُ وَاللَّهِ لَنَقْلُ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ أَيْسَرُ مِنَ اتِّبَاعِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي سِيرَتِهِمَا، وَلَكِنِّي سَالِكٌ بِكُمْ طَرِيقًا تَقْصُرُ عَمَّنْ تَقَدَّمَنِي وَلا يُدْرِكُنِي فِيهَا مَنْ بَعْدِ**"[٥٤]يبين الخليفة معاوية بأنه لا يصل بسيرته وحكمته الى ما كان عليه الخلفاء الراشدين، لكنه يسعى ان يسير بالناس الى ما هو خير، كما اعترف بأنه انسان لديه حسنات ولديه اخطأ، وهذا يعكس الشعور الذي يمر به بعد تولية الخلافة وشعوره ان الناس منقسمون بين مؤيد وناقم عليه.خطاب معاوية "**أما بعد فإني والله ما وليتها بمحبة علمتها منكم ولا مسرّة بولايتي، ولكني جالدتكم بسيفي هذا مجالدة**" [٥٥].يظهر في ضوء خطاب معاوية استخدام الاستبداد والجبرية في خطابه، كما أكد على استخدام القوة، والاقصاء السياسي ضد المعارضين. كما بين بانه لم يتولى الحكم بمحبة او رضى من المسلمين بل باستخدام الجبر[السيف]وخطب يزيد بن معاوية(٦٠-٦٤هـ/٦٨٠-٦٨٣م) بعد توليه الخلافة "**الحمد لله الذي ما شاء صنع، من شاء أعطى ومن شاء منع، ومن شاء خفض ومن شاء رفع. إن معاوية بن أبي سفيان كان حبلا من حبال الله، مدّه ما شاء أن يمدّه، ثم قطعه حين شاء أن يقطعه، وكان دون من قبله، وخيرا ممن يأتي بعده، ولا أزكّيه وقد صار إلى ربه، فإن يعف عنه فبرحمته، وإن يعذبه فبذنبه؛ وقد وليت بعده الأمر، ولست أعتذر من جهل، ولا أني عن طلب؛ وعلى رسلكم، إذا كره الله شيئا غيّره وإذا أراد شيئا يسّره**"[٥٦].بين يزيد في ضوء خطابه قضاء الله وقدره، كما بين الامور تسير وفق مشيئة الله، كما نلتمس من أسلوبه في الخطاب نوع من التسلط مستخدم في الخطاب.خطاب الخليفة عبد الملك بن مروان(٦٥-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥م) الذي جاء فيه: "**أَيُّها النَّاس، اعْمَلُوا لله رَغْبَة أَو رهبةً، فَإِنَّكُم بناتُ نِعمتِهِ، وحصيدُ نقمته، وَلَا تَغرسُ لكم الآمال إِلَّا مَا تجتنيه الْآجَال. وأَقِلُّوا الرغْبةَ فِيمَا يورِثُ العطبَ، فكلُّ مَا تزرَعُهُ العاجلة تقلعه الآجلةُ. واحذروا الجديدين، فهما يكرآَّن عَلَيْكُم باقتسام النفوسِ، وهدمِ المأسوس. كفانا الله وإيأَّكم سطوة الْقدر، وأعاننا بِطَاعَتِهِ عَن الحذر من شرّ الزَّمن، ومعضلات الفتَن**"[٥٧].يتضح مما جاء في خطاب عبد الملك بن مروان بأن الدولة تمر بظروف بعيدة كل البعد عن الخلافة الراشدة، فيرى ان مؤثرات الحياة على الناس اصبحت قوية، لذلك يحذر من الانحراف مع التيارات السياسية والفكرية التي عارضت الخليفة، وان الفتن والخراب لا تأتي الا من يد أهله، اي لا يحصد الأنسان الا ما يزرعهُ.كتب عبد الملك بن مروان الى بشر بن مروان "**أما بعد، فابعث من قبلك رجلا شجاعا بصيرا بالحرب في أربعة آلاف فارس، فليسيروا إلى فارس في طلب المارقة، فإن خالدا كتب إلي يخبرني ... فمر صاحبك الذى تبعث الا يخالف داود بن قحذم إذا ما التقيا، فإن اختلاف القوم بينهم عون لعدوهم عليهم والسلام عليك**" [٥٨] ان خطاب عبد الملك يؤكد اهمية الفتوحات والتوسع عند الامويين.خطاب عبد الملك بن مروان في المدينة "**فقال بعد حمد الله والثناء عليه: أما بعد، فإني لست بالخليفة المستضعف، يعني عثمان، ولا بالخليفة المداهن، يعني معاوية، ولا بالخليفة المأفون، يعني يزيد، ألا وإني لا أداوي هذه الأمة إلا بالسيف حتى تستقيم لي قناتكم، وإنكم تحفظوننا أعمال المهاجرين الأولين ولا تعملون مثل أعمالهم، وإنكم تأمروننا بتقوى الله وتنسون ذلك من أنفسكم، والله لا يأمرني أحد بتقوى الله بعد مقامي هذا إلا ضربت عنقه**" [٥٩].

ثانياً: الخطاب في العهد العباسي(١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠-١٢٥٨م)

خطب ابو عباس السفاح(١٣٢-١٣٦هـ/٧٥٠-٧٥٤م) بعد توليه الخلافة فقال: "**الحمد الله الذي اصطفى الإسلام لنفسه فكرّمه وشرّفه واختاره لنا، وأيّدنا به، وجعلنا أهله وكهفه وحصنه، والقوّام به والذابّين عنه والناصرين له، وألزمنا كلمة التقوى، وجعلنا أحقّ بها وأهلها، خصّنا برحم رسول الله صلّى الله عليه وقرابته، وأنشأنا من آباءه وأنبتنا من شجرته واشتقّنا من نبعته وجعله من أنفسنا عزيزا عليه ما عنتنا حريصا علينا بالمؤمنين رؤوفا رحيما وأنزلنا من الإسلام وأهله بالموضع الرفيع وأنزل بذلك كتابا يتلى فقال تبارك وتعالى: (إِنَّما يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). وقال: [قُلْ] لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ في الْقُرْبي. وقال: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِين) وقال: (ما أَفاءَ الله عَلى رَسُولِهِ من أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى) فأعلمهم جلّ وعزّ فضلنّا، وأوجب عليهم حقّنا ومودّتنا، وأجزل من الفيء والغنيمة نصيبنا، تكرمة علينا وفضلا علينا، والله ذو الفضل العظيم**"[٦٠] بين ابو العباس السفاح في ضوء خطابه السياسي الاول بعد توليه الحكم، بفضل الله عليهم باصطفائهم من خلقه، وجعلهم ناصرين لدينه. كما أكد ابو العباس السفاح في خطابه قرابتهم من رسول الله(ﷺ)، وتفضيلهم بذلك على غيرهم، وانهم خلفاء الله في ارضه اي انهم مؤيدون من الله الذي فضلهم على غيرهم، وان طاعة الناس لهم واجب شرعي.خطاب ابو العباس السفاح

بالكوفة "**يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود، والله لا أعدكم شيئا ولا أتوعدكم إلا وفيت بالوعد والوعيد، ولاعملن اللين حتى لا تنفع إلا الشدة، ولاغمدن السيف إلا في إقامة حد، أو بلوغ حق، ولاعطينكم حتى أرى العطية ضياعا. إن أهل بيت اللعنة والشجرة الملعونة في القرآن، كانوا لكم أعداءاً لا يرجعون معكم من حالة إلا إلى ما هو أشد منها، ولا يلى عليكم منهم وال إلا تمنيتم من كان قبله، وإن كان لا خير في جميعهم، منعوكم الصلاة في أوقاتها، وطالبوكم بأدائها في غير وقتها، وأخذوا المدبر بالمقبل والجار بالجار، وسلطوا شراركم على خياركم، فقد محق الله جورهم، وأزهق باطلهم بأهل بيت نبيكم، فما نؤخر لكم، عطاء ولا نضيع لاحد منكم حقا، ولا نجهزكم في بعث ولا نخاطر بكم في قتال، ولا نبذ لكم دون أنفسنا، والله على ما نقول وكيل بالوفاء والاجتهاد، وعليكم بالسمع والطاعة**" [٦١] أكد ابو العباس على عدة أمور منها [الايفاء بالعهود، اللين، الحق...الخ]، ووضح سياسته المتبعة في الحكم، وهذه الطريقة متبعة في كل خطاب تولي خلافة او بيعة اظهار البرنامج السياسي المتبع من قبل الخليفة او الحاكم. كما شدد ابو العباس في خطابه، باستخدام السيف، والغلظة في التعامل، واستعمال اللين في الاوقات التي تتطلب ذلك. يتضح من الخطاب، تهجم السفاح على بني أمية ونعتهم بعدة نعوت مثل [الشجر الخبيثة]خطبة ابي جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م) في الحج "**أيُّها الناس إنَّما أنا سلطانُ الله في أرضه، أسوسُكُم بتوفيقه ورشده، وخازنُه على فيئه، أقسمه بإرادته وأعطيه بإذنه، وقد جعلني الله عليه قُفلا، فإن شاء فتحني، وإن شاء أقفلني، فارغبُوا إلى الله في هذا اليوم الشريف، وسلُوه أنْ يهب لي ولكم من فضله فهو اليوم الذي قال فيه: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}**" [٦٢].يبين لنا خطاب المنصور مبدأ الاستخلاف الالهي لبني العباس واختيارهم الله من بين خلقه للخلافة. كتب المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) الى ملك الروم "**فَكتب إِلَى ملك الرّوم يسْأَله الْإِذْن فِي إِنْفَاذ مَا يخْتَار من الْعُلُوم الْقَدِيمَة المخزونة بِبَلَد الرّوم فَأَجَاب إِلَى ذَلِك بعد امْتنَاع**"[٦٣] .اهتم بنو العباس بالعلم والثقافة ولاسيما المأمون فقد ظهر هذا الاهتمام في خطاب المأمون لملك الروم، حينما طلب منه مجموعة من الكتب.كتب المأمون الى عماله "**أما بعد؛ فإن أميرَ المؤمنين أمرَ بالكتاب إليك في التقدّم إلى عمّالك في حسن السيرة وتخفيف المؤونة وكف الأذى عن أهل عملك، فتقدم إلى عمّالك في ذلك أشدّ التقدمة، واكتب إلى عمال الخراج بمثل ذلك**"[٦٤].

الخاتمة

بعد اتمام البحث الموسوم بـ(ابرز سمات الخطاب السياسي خلال الخلافة الاموية والعباسية في الأراضي التي حكموها)، وبعد دراسة النصوص السياسية الواردة في مصادر التاريخ الاسلامي وتحليل مضامينها، توصلت الدراسة الى جملة من النتائج التي كشفت طبيعة الخطاب السياسي ودوره في ادارة الدولة وترسيخ السلطة، وقد امكن اجمال ابرز النتائج بما يأتي:

١-اثبت البحث ان الخطاب السياسي مثل اداة اساسية من ادوات الحكم في الدولتين الاموية والعباسية، ولم يكن مجرد وسيلة لغوية للتواصل، بل استعمل في بناء الشرعية وتوجيه الراي العام وتثبيت اركان الدولة.

٢-اتسم الخطاب السياسي الاموي بالنزعة العملية والصرامة، اذ ركز على تثبيت النظام، واكد مفاهيم الطاعة والوحدة وهيبة الدولة، مع حضور واضح لمفردات القوة والحزم.

٣-ظهر في بعض الخطابات الاموية توظيف النص الديني ومفهوم القضاء والقدر لتبرير انتقال السلطة، وربط طاعة الخليفة بطاعة الجماعة واستقرار الدولة.

٤-كشف الخطاب الاموي عن اهتمام الدولة بالفتوحات وتوسيع النفوذ، اذ اقترنت لغة الحكم فيه بمفاهيم الجهاد والسيادة وحماية وحدة الدولة الاسلامية.

٥-اتسم الخطاب السياسي العباسي بتوسيع مفهوم الشرعية، من خلال ابراز الانتساب الى البيت النبوي، والاستناد الى القرابة من رسول الله في تدعيم احقية الحكم.

٦-اظهر الخطاب العباسي اهتماما واضحا بالعلم والثقافة والتنظيم الاداري، ولاسيما في عهد المأمون، وهو ما عكس تطور مؤسسات الدولة واتساع وظائفها الحضارية.

٧-تميزت بعض الخطابات العباسية بالفصاحة وقوة السبك اللغوي واختيار المفردات الرصينة، الامر الذي انسجم مع ازدهار الحياة الفكرية والادبية في العصر العباسي.

٨-اشترك الخطابان الاموي والعباسي في استعمال الترغيب والترهيب، وتوضيح سياسة الدولة، والدعوة الى الطاعة، مع اختلاف الاساليب تبعا لاختلاف الظروف السياسية والاجتماعية.

٩-بينت الدراسة ان الخطاب السياسي كان مرآة مباشرة لطبيعة المرحلة التاريخية، فكلما اشتدت الازمات والصراعات اتجه الخطاب نحو الحدة والتشدد، وكلما استقرت الدولة اتجه نحو التنظيم والاصلاح وابراز المنجزات.

١٠-انتهى البحث الى ان دراسة الخطاب السياسي تمثل مدخلا مهما لفهم التاريخ الاسلامي، لأنها تكشف ما وراء الاحداث من افكار وتصورات ووسائل ادارة السلطة، وتوضح العلاقة بين اللغة والسياسة في بناء الدولة الاسلامية.

هوامش البحث

(١) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير واخرون، دار المعارف، (القاهرة،د. ت)، ج٢، ص١١٩٤.

(٢) ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق، (ت:١٢٠٥هـ/١١٤٥م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.م، ٢٠٠١م)، ج٢، ص٣٧٤-٣٧٥.

(٣) الغباشي، شعيب، الخطاب الاعلامي والقضايا المعاصرة، عالم الكتب (القاهرة،٢٠١٣)، ص١٦٢.

(٤) عكاشة، محمود، خطاب السلطة الاعلامية نحو لغة الخطاب، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (القاهرة، ٢٠٠٧)، ص١٧.

(٥) ملز، سارة، الخطاب، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة (القاهرة،٢٠١٦)، ص١٥.

(٦) ميشيل، نظام الخطاب، ترجمة: محمد سبيلا، دار التنوير، (بيروت،١٩٨٤م)، ص٤.

(٧) عكاشة، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، (القاهرة،٢٠٠٧)، ص٣٥.

(٨) الشمري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجية الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، دار الكتب الجديد(بيروت،٢٠٠٤)، ص٣٤.

(٩)آية (٣٧).

(١٠)آية (٢٠).

(١١) آية (٢٠).

(١٢) مصطوفي، محمد، المفهوم القراني ونظريات تشكل الخطاب، مجلة الحياة الطبية، العدد١٣، جامعة المصطفى، السنة الرابعة، (بيروت،٢٠٠)، ص٢٩.

(١٣) الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، الدار البيضاء، (بيروت،١٩٩٩)، ص١٠٢-١٠٣.

(١٤) وهناك فرق بين الخطاب والنص، من حيث الاستعمال والتطبيق والوظيفة والمنهج، فالخطاب متحرك ومتغير لهُ جمهور وقصد وهدف، ويرتكز على اللغة والمجتمع ويتشكل من مجموعة من النصوص والممارسات الاجتماعية، ويكون الخطاب اكثر اتساع وشمولية من النص. اما النص مجموعة من الجمل المتتالية التي تدل على معنى ظاهر ولاتحتاج الى تأويل ولا اجتهاد مع النص، كما يتميز النص بأنه قصير. للمزيد ينظر: العبد، محمد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (القاهرة،٢٠١٤م)، ص١٠_١١.

(١٥) الجابري، محمد عابد، الخطاب العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت،١٩٩٩)،ص١١-١٢.

(١٦) الجابري، الخطاب العربي المعاصر، ص٨.

(١٧) الكفوي، ابو البقاء ايوب بن موسى، الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، (بيروت،١٩٩٢)، ص٤١٩.

(١٨) وادي، جليل، الخطاب الاعلامي وادارة الازمات الدولية، دار الكتب العلمية، (العين،٢٠١٧)، ص٣١-٣٢.

(١٩) عكاشة، لغة الخطاب، ص٣٧.

(٢٠) لغة الخطاب، ص٣٧ .

(٢١) عكاشة، لغة الخطاب، ص٣٩.

(٢٢) عكاشة، لغة الخطاب، ص٤٠.

(٢٣) حياة، أيت عبد الله، ترجمة المسكوت عنه في الخطاب السياسي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الترجمة، جامعة وهران احمد بن بلة، (وهران،٢٠١٥)، ص٥٣-٥٤.

(٢٤) حياة، ترجمة المسكوت عنه، ص٥٣.

(٢٥) حياة، ترجمة المسكوت عنه، ص٥٤.

(٢٦) فيركلوف، نورماني، الخطاب والتغيرات الاجتماعية، ترجمة: محمد عناني، ط١، المركز القومي للترجمة، (القاهرة،٢٠١٥)، ص١٩-٢٠.

(٢٧) فيركلوف، الخطاب والتغيرات الاجتماعية، ص١٩.

(٢٨) فيركلوف، الخطاب والتغيرات الاجتماعية، ص١٩.

(٢٩) فيركلوف، الخطاب والتغيرات الاجتماعية، ص٢٠

(٣٠) فيركلوف، الخطاب والتغيرات الاجتماعية، ص٢٠.

(٣١) عكاشة، لغة الخطاب السياسي، ص٤٥.

(٣٢) الشويلي، صادق عمير جلود، الخطاب السياسي للامام علي: دراسة لسانية تداولية، اطروحة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، (ذي قار،٢٠١٧)، ص١٩.

(٣٣) عكاشة، لغة الخطاب السياسي، ص٤٦.

(٣٤) وادي، الخطاب الاعلامي وادارة الازمات السياسية الدولية، ص٤٨-٤٩.

(٣٥) عكاشة، لغة الخطاب السياسي، ص٥٣-٥٤ .

(٣٦) الشويلي، الخطاب السياسي للامام علي، ص٨-٩.

(٣٧) عكاشة، لغة الخطاب السياسي، ص٥٤.

(٣٨) بسمة، سعايدية، تداولية الخطاب السياسي في الجزائر وتأثيره على اتجاهات الجمهور المشاهد نحو الحراك الاجتماعي: القنوات الجزائرية انموذجاً، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ماي ١٩٤٥-قالمة، (الجزائر،٢٠١٩)، ص٢٩.

(٣٩) مزيد، بهاء الدين محمد، تبسيط التداولية من افعال اللغة الى بلاغة الخطاب السياسي، شمس للنشر، (القاهرة،٢٠١٠)، ص١٢١.

(٤٠) العمري، محمد، في بلاغة الخطاب الاقناعي: مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطاب العربي، افريقيا الشرقية، ط٢، (الدار البيضاء،٢٠٠٢)، ص٢٢.

(٤١) خليل، جيهان السيد جاد، الخطاب السياسي واتجاهات تحليلة في ادبيات العلاقات الدولية، المجلد٦، العدد٣، ٢٠١٥، ص١٤.

(٤٢) بسمة، تداولية الخطاب السياسي في الجزائر، ص٢٨.

(٤٣) الخطاب السياسي، مدخل مفاهيمي، https://www.alloschool.com/assets/documents/course-60/alkhtab-alsiasi-mdkhl-mfahimi-1.pdf

(٤٤) خليل، الخطاب السياسي واتجاهات تحليلة، ص١٤.

(٤٥) خليل، الخطاب السياسي واتجاهات تحليلة، ص٢٨.

(٤٦) الخطاب السياسي ، مدخل مفاهيمي.

(٤٧) الجبوري، مصطفى مجيد رشيد، اتجاهات الخطاب الاعلامي الامريكي ازاء قضايا الارهاب، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاعلام، الجامعة العراقية، (بغداد،٢٠١٨)، ص٤٠.

(٤٨) الخطاب السياسي، مدخل مفاهيمي.

(٤٩) الجبوري، اتجاهات الخطاب الاعلامي الامريكي ازاء قضايا الارهاب، ص٤٠.

(٥٠) خليل، اتجاهات الخطاب السياسي وتحليلة، ص١٢.

(٥١) ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة، (بيروت،١٩٩٥م)، ج١٩، ص١٩٧.

(٥٢) ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، (٢٧٦هـ/٨٨٩م)، الامامة والسياسة، تح: خليل المنصور، دار الكنب العلمية، (بيروت،١٩٩٧م)، ج١، ص١٥٤.

(٥٣) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج١، ص١٥٤؛ البلاذري، احمد بن يحي بن جابر بن داود، (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)، انساب الاشراف، تح: سهيل زكار، ورياض الزركلي، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٦م)، ج٥، ص٨٧.

(٥٤) البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص١٣٣.

(٥٥) ابن عبد ربه، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد، (ت: ٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٨٤م)، ج٤، ص١٧١.

(٥٦) ابن عبد ربه، العقد الفريدة، ج٥، ص١٢٤.

(٥٧) أبو سعد الآبى، منصور بن الحسن الرازي، (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، نثر الدر في المحاضرات، تح: خالد عبد الغني محفوط، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٤م)، ج٣، ص٣١.

(٥٨) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٨٧م)، ج٦، ص١٧٣.

(٥٩) ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت:٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٤م)، ج٣، ص٤٣٤-٤٣٥.

(٦٠) ابن مسكويه، ابو علي أحمد بن محمد، (ت:٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: ابو قاسم امامي، ط٢، سروش، (طهران،٢٠٠٠م)، ج٣، ص٣١٩.

(٦١) ابي الحديد، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد، (ت:٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٥٦م)، ج٧، ص١٧٥.

(٦٢) سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي،(ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: محمود بركات واخرون، دار الرسالة العلمية،(دمشق،٢٠١٣م)، ج١٢، ص٩٣.

(٦٣) ابن ابي اصيبعة، احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس،(ت: ٦٦٨هـ/١٢٧٠م)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، (بيروت،د.م)، ص٢٦٠.

(٦٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١٢، ص٢٨٠.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً: المصادر

١- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت:٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٤م).

٢- ابن ابي اصيبعة، احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس،(ت: ٦٦٨هـ/١٢٧٠م)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، (بيروت،د.م).

٣- البلاذري، احمد بن يحي بن جابر بن داود، (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)، انساب الاشراف، تح: سهيل زكار، ورياض الزركلي، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٦م).

٤- ابي الحديد، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد، (ت:٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٥٦م).

٥- الزبيدي، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق، (ت:١٢٠٥هـ/١١٤٥م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح:مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.م، ٢٠٠١م).

٦- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي،(ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: محمود بركات واخرون، دار الرسالة العلمية،(دمشق،٢٠١٣م).

٧- ابو سعد الآبى، منصور بن الحسن الرازي، (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، نثر الدر في المحاضرات، تح: خالد عبد الغني محفوط، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٤م).

٨- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٨٧م).

٩- ابن عبد ربه، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد، (ت: ٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٨٤م).

١٠- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة، (بيروت،١٩٩٥م).

١١- ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، (٢٧٦هـ/٨٨٩م)، الامامة والسياسة، تح: خليل المنصور، دار الكنب العلمية، (بيروت،١٩٩٧م).

١٢- ابن مسكويه، ابو علي أحمد بن محمد، (ت:٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: ابو قاسم امامي، ط٢، سروش، (طهران،٢٠٠٠م).

١٣- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير واخرون، دار المعارف، (القاهرة،د. ت).

ثانياً: المراجع

١- ابراهيم، عبدالله، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، الدار البيضاء، (بيروت،١٩٩٩).

٢- الجابري، محمد عابد، الخطاب العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت،١٩٩٩).

٣- الشمري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجية الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، دار الكتب الجديد(بيروت،٢٠٠٤).

٤- العبد، محمد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (القاهرة،٢٠١٤م).

٥- عكاشة، محمود، خطاب السلطة الاعلامية نحو لغة الخطاب، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (القاهرة، ٢٠٠٧).

٦- عكاشة، محمود، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، (القاهرة،٢٠٠٧).

٧- العمري، محمد، في بلاغة الخطاب الاقناعي: مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطاب العربي، افريقيا الشرقية، ط٢، (الدار البيضاء،٢٠٠٢).

٨- الغباشي، شعيب، الخطاب الاعلامي والقضايا المعاصرة، عالم الكتب (القاهرة،٢٠١٣).

٩- فيركلوف، نورماني، الخطاب والتغيرات الاجتماعية، ترجمة: محمد عناني، ط١، المركز القومي للترجمة، (القاهرة،٢٠١٥).

١٠- الكفوي، ابو البقاء ايوب بن موسى، الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، موسسة الرسالة، (بيروت،١٩٩٢).

١١- مزيد، بهاء الدين محمد، تبسيط التداولية من افعال اللغة الى بلاغة الخطاب السياسي، شمس للنشر، (القاهرة،٢٠١٠).

١٢- ملز، سارة، الخطاب، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة (القاهرة،٢٠١٦).

١٣- ميشيل، نظام الخطاب، ترجمة: محمد سبيلا، دار التنوير، (بيروت،١٩٨٤م).

١٤- وادي، جليل، الخطاب الاعلامي وادارة الازمات الدولية، دار الكتب العلمية، (العين،٢٠١٧).

ثالثاً: الرسائل العلمية

١- بسمة، سعايدية، تداولية الخطاب السياسي في الجزائر وتاثيره على اتجاهات الجمهور المشاهد نحو الحراك الاجتماعي: القنوات الجزائرية انموذجاً، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ماي ١٩٤٥-قالمة، (الجزائر،٢٠١٩).

٢- الجبوري، مصطفى مجيد رشيد، اتجاهات الخطاب الاعلامي الامريكي ازاء قضايا الارهاب، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاعلام، الجامعة العراقية، (بغداد،٢٠١٨).

٣- حياة، أيت عبد الله، ترجمة المسكوت عنه في الخطاب السياسي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الترجمة، جامعة وهران احمد بن بلة، (وهران،٢٠١٥).

٤- الشويلي، صادق عمير جلود، الخطاب السياسي للامام علي: دراسة لسانية تداولية، اطروحة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، (ذي قار،٢٠١٧).

رابعاً: المجلات والدوريات

١- خليل، جيهان السيد جاد، الخطاب السياسي واتجاهات تحليلة في ادبيات العلاقات الدولية، المجلد٦، العدد٣، ٢٠١٥.

٢- مصطوفي، محمد، المفهوم القراني ونظريات تشكل الخطاب، مجلة الحياة الطبية، العدد١٣، جامعة المصطفى، السنة الرابعة، (بيروت،٢٠٠).

خامساً: مواقع الانترنت

٣- الخطاب السياسي، مدخل مفاهيمي:
https://www.alloschool.com/assets/documents/course-60/alkhtab-alsiasi-mdkhl-mfahimi-1.pdf